# الرواء

غاب عنها غياباً طويلاً هي تعلم جيداً أنها سببه، وأنها هي بنفسها من رغبته عنها، وأبعدته فحرمت نفسها؛ لكنها لم تملك لا رغبة ولا شجاعة الاعتراف بالخطأ، وكان لديها لكل سؤال جواب، ولكل فعل تبرير، ولم يسعها مع العناد سوى أن تنطوي على نفسها حتى جفت روحها، وذبلت.

احتضنته بلا تردد يوم عاد، ونست بكل صدق أيام الغياب، وذابت فيه، وأشرعت له كل أبوابها بسماحة وحب حين احتواها.

انتشت وأخذت في لعنه فابتسم... بدأت تلومه، وتنفي عن نفسها فعلها، فتجمد، وشعرت به في أحضانها يبتعد، والنسغ الذي سرى بوجوده في عودها ينسحب، فشحبت وجمد الدم في عروقها، وتوقف الزمن وسكن البدنان.

ضـربتها صـاعقة الـوعي لثانيـة، فأحسـت بفـارق الجفاء والجفاف عن الرواء والبهاء، ونادتها الحياة أن تنكر النكران، فبكت واعترفت له، وعاد الإيقاع بينهما، وارتفع النسغ في عروقها، وانتشت بالرواء.